

العزلة الأمريكية والحياد ١٧٩٦ - ١٩١٧

The Isolation of the United States of America 1796 - 1917

م. د. زينه حسين عبدالساده كليب*

Zinah Hussein Abdulsada Kolaib*

الملخص:

يهدف البحث لتسليط الضوء على الحياد والعزلة الأمريكية منذ مبدأ الرئيس واشنطن في ١٧ أيلول عام ١٧٩٦، ومبدأ الرئيس مونرو الذي أعلنه في ٢ كانون الأول عام ١٨٢٣، وتغير ذلك الحياد إثر اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، وتحديداً في عام ١٩١٧ وإعلان الحرب على ألمانيا وحلفائها في ٦ نيسان من عام ١٩١٧.

الكلمات المفتاحية: العزلة، الحياد، الولايات المتحدة الأمريكية، واشنطن، مونرو.

Abstract:

The research aims to shed light on American neutrality and isolation since President Washington's Doctrine on September 17, 1796, and President Monroe's Doctrine, which he announced on December 2, 1823. That neutrality changed following the outbreak of World War I in 1914, specifically in 1917 and the declaration of war on Germany and its allies, on April 6, 1917.

Keywords: Isolation, Neutrality, United States of America, Washington, Monroe.

المقدمة:

سارت الولايات المتحدة الأمريكية على سياسة العزلة في علاقاتها الخارجية تطبيقاً لمبدأين هما: مبدأ الرئيس واشنطن في ١٧ أيلول عام ١٧٩٦ الذي أن على أمريكا أن لا تعقد الأحلاف

* مديرية الوقف الشيعي / واسط - العراق.

Email: zinah.hussein.kolaib@gmail.com

* Shiite Endowment Directorate / Wasit - Iraq.

الدائمة مع أي بلد أجنبي كان ، وأوضح أن على أمريكا أن تتجنب التحيز إلى إحدى الدول ومعاداة الدول الأخرى واطاعة سياستها على أساس مصلحتها الخاصة فحسب ، ومبدأ الرئيس مونرو الذي أعلنه في ٢ كانون الأول عام ١٨٢٣ ، ونص المبدأ على: ان قارتي أمريكا بما تتمتعان به وتحافظان عليه من حرية واستقلال اصبحتا غير خاضعتين لاستعمار أي دولة أوروبية في المستقبل. والتزام الولايات المتحدة الأميركية بعدم التدخل في الشؤون الأوروبية. لكن مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ أعلنت الولايات المتحدة الامريكية حيادها تجاه الدول المحاربة، وفقاً لالتزامها بمبدأ العزلة الامريكية، لكن القروض الضخمة التي أقرضتها البنوك الأمريكية لبريطانيا وفرنسا خلال سنوات الحرب الأولى وقيام الغواصات الالمانية بضرب السفن التجارية المتجه الى بريطانيا وفرنسا واعتراضها، دفع الولايات المتحدة لدخول الحرب الى جانب الحلفاء في ٦ نيسان من عام ١٩١٧، وإعلان الحرب على ألمانيا وحلفائها.

قسم البحث على ثلاث نقاط، درسنا أولاً: سياسة العزلة الأمريكية والحياد ١٧٩٦-١٩١٤، وركزنا في ثانياً على: ظروف الحرب العالمية الأولى والاتجاه نحو إنها العزلة الأمريكية ١٩١٤-١٩١٦، وأوضحنا في ثالثاً: نهاية العزلة والحياد الأمريكي ودخول امريكا الحرب في نيسان ١٩١٧.

أولاً: سياسة العزلة الأمريكية والحياد ١٧٩٦-١٩١٤:

سارت الولايات المتحدة الأمريكية على سياسة العزلة في علاقاتها الخارجية تطبيقاً لمبدأين:

١- مبدأ الرئيس واشنطن في ١٧ أيلول عام ١٧٩٦:

مع بداية عام ١٧٩١، لم تكن الأمة الأمريكية قد انخرطت بعد في النزاعات السياسية التي كانت ستضعها في مواجهة فرنسا وبريطانيا العظمى، وبعد عام ١٧٩٣ مع انتشار الحرب في القارة الأوروبية عام ١٧٩٣ بدأ الاستعمار الفكري يسيطر على الحياة السياسية للجمهورية الأمريكية الجديدة، فظهرت مرحلة البحث عن تعزيز الشعور الوطني، باعتباره الوسيلة الوحيدة لتوحيد الأمة، وهو الأمر الذي دفع جورج واشنطن إلى الصراخ بغضب بالقول: " أريد شخصية

أمريكية، لا تنسوا أبداً أننا أمريكيون. ولكي ينشأ شعور وطني، كان لا بد من وجود أيديولوجية وطنية تميز أمريكا عن القارة القديمة"، فقطع جورج واشنطن شوطاً طويلاً نحو بناء مثل تلك الشخصية عبر خطابه الذي ألقاه في ١٧ أيلول عام ١٧٩٦ عندما أعلن حياد الولايات المتحدة بالقول: "إن واجب الولايات المتحدة ومصالحها يتطلبان أن تتبنى وتتبع بصدق وحسن نية سلوكاً ودوداً وغير متحيز تجاه القوى المتحاربة" (Marie-Jeanne, 2004, p.96)، وحدد واشنطن أن على أمريكا أن لا تعقد الأحلاف الدائمة مع أي بلد أجنبي كان، وأوضح أن على أمريكا أن تتجنب التحيز إلى إحدى الدول ومعاداة الدول الأخرى واضحة سياستها على أساس مصالحها الخاصة فحسب (الدليمي، ٢٠٠٩، ص ٤٠).

ويبدو بأن واشنطن ضرب عصفورين بحجر واحد، فقد صاغ عقيدة السياسة الخارجية وصاغ أيضاً واحدة من أقدم النسخ للأسطورة السياسية الوطنية (أي أمريكا محايدة وسلمية، مختلفة عن أوروبا المولعة بالحرب) (Marie-Jeanne Rossignol, 2004, p.96).

لذلك مثل مبدأ مونرو واشنطن أول مبدأ حدد مسار السياسة الخارجية الأمريكية، وعده المعنيين أساس سياسة العزلة الأمريكية، (الدليمي، ٢٠٠٩، ص ٤٠).

وفي عهد الرئيس توماس جيفرسون كانت العزلة الأمريكية حاضرة، ففي خطاب تنصيبه في ٤ آذار ١٨٠١ هنأ مواطنيه على انفصالهم عن أوروبا بالقول: "... يرجى فصل الطبيعة الأمريكية ومحيطها الواسع عن الخراب الذي اجتاحت ربع الكرة الأرضية..." (Albert Bushnell, 1916, p.12).

٢- أثر مؤتمر فيينا لعام ١٨١٥ في ظهور مبدأ الرئيس ١٨٢٣:

منذ وصول نابليون لحكم فرنسا عام ١٨٠٤، لم تحصل الولايات المتحدة الأمريكية على أي "احترام" من بريطانيا أو فرنسا أو أي قوة أوروبية وأخرى، وتعرضت للتهديد والمضايقة بشكل متكرر من الأوروبيين، حتى جاءت حرب عام ١٨١٢ التي انتصرت فيها الولايات المتحدة الأمريكية على بريطانيا، فكان لذلك الانتصار قيمة هائلة بالنسبة للأميركيين في تأسيس استقلالهم وسيادتهم واستقلالهم الوطني لكن انعقاد مؤتمر فيينا عام ١٨١٥ أربك المصالح الأمريكية والعزلة بحد ذاتها (Thomas Powell, 1993, p.98).

أسفرت أعمال مؤتمر فينا عام ١٨١٥ عن تفكك الامبراطورية الرومانية، وإعادة ترسيم الخريطة السياسية للقارة الأوروبية، ووضع حد لحدود فرنسا (البهيجي، ٢٠١٧، ص ٢٣٩)، فضلاً عن الأهم وهو أن بريطانيا أصبحت القوة الرئيسة التي أمسكت زمام القرن التاسع عشر في أوروبا والعالم (الجبوري، ٢٠١٦، ص ١٣).

أدرك رجال الدولة الأمريكيون أن لا بد للولايات المتحدة الأمريكية إلى أن تحافظ على مصالحها الناشئة وحدودها وأمنها، وهو ما تمثل بإعلان الرئيس الأمريكي مونرو عن مبدأ مونرو في خطاب أرسله إلى الكونغرس الأمريكي في ٢ كانون الأول عام ١٨٢٣، أكد فيه على ضرورة التزام الولايات المتحدة الأمريكية في علاقاتها مع دول العالم بسياسة خارجية حيادية، وتضمن الخطاب جملة من التصورات لرسم علاقة أميركا بالدول اللاتينية، وعلاقاتها مع دول القارة الأوروبية، واصفاً القارة اللاتينية، التي تشكل نصف الكرة الأرضية الغربي، بأنها منطقة نفوذ ومصالح للولايات المتحدة الأمريكية، وإن أي تدخل أوروبي فيها، يعد تهديداً للأمن القومي الأمريكي، وفي النهاية نص المبدأ على (حسن عطية، ٢٠٠٦):

١- ان قارتي أمريكا بما تتمتعان به وتحافظان عليه من حرية واستقلال أصبحتا غير خاضعتين لاستعمار أي دولة أوروبية في المستقبل، بمعنى عدم السماح للدول الأوروبية بمد نفوذها الاستعماري نحو دول أميركا اللاتينية.

٢- التزام الولايات المتحدة الأمريكية بعدم التدخل في الشؤون الأوروبية.

٣- ضمن المبدأ آليات عمل تتعلق بتبادل المنافع في سياق العلاقات التجارية مثل حرية وصول المنتجات الأمريكية إلى الأسواق الأوروبية، وحرية المتاجرة والتوطن في أميركا.

ولم يكن الدافع الرئيس لمبدأ مونرو هو الدفاع عن حرية الشعوب الأمريكية في تقرير مصيرها فحسب، وإنما هو مواجهة سياسة بريطانيا الخارجية تجاه شؤون أميركا الجنوبية، فمثل المبدأ المرجع الأعلى للسياسة الخارجية الأمريكية (السروجي، ٢٠٠٥، ص ٢٥-٢٦).

لم يكن مبدأ مونرو وسياسة العزلة الأمريكية إلا بمثابة ستار دولاري أقامته أميركا حول الأمريكتين جميعاً، وقد منع هذا الستار المنافسة المالية والقدرة الاستثمارية الأوروبية الغربية إلى

حدود بعيدة من الدخول إلى أمريكا الوسطى والجنوبية، وجعلها حقلاً احتكاريًا مفتوحاً أمام الاستثمارات الأمريكية وحدها، فقد اشترت أمريكا الأراضي والمزارع، واحتكرت جانباً كبيراً من مقدرات الإنتاج الزراعي النقدي في كثير من دول أمريكا اللاتينية - الفواكه والبن والكاكاو والمطاط والسكر والكوولا - وضمنت أمريكا لنفسها كافة الامتيازات في استغلال الثروات المعدنية في المكسيك وفنزويلا (البترو) وبيرو وشيلي (النحاس) وبوليفيا (القصدير)، ولا تزال الاحتكارات الأمريكية قوية في أمريكا اللاتينية، إلى جانب المواصلات والنقل والتجارة، وذلك رغم المعارضة الثورية (كوبا) والقوية (شيلي) والسرية بقية أمريكا اللاتينية في هذا الميدان الاحتكاري (محمد رياض، ٢٠٢٢، ص ١٩).

مع نهاية القرن التاسع عشر بدأت عملية كسر العزلة الأمريكية التي ظلت أمريكا سائرة عليها تطبيقاً لمبدأي واشنطن ومونرو، عندما بدأ التمرد الكوبي ضد حكم الأسبان فاندلعت ما سُمي بـ الحرب الإسبانية الأمريكية عام ١٨٩٨، وأكد الرئيس الأمريكي ماكنيلي أن العزلة الأمريكية تحتم على الولايات المتحدة الأمريكية الدفاع عن الكوبيين، وأنه ينبغي للقوى الأوروبية العظمى أن تمتنع عن الاستعمار والتدخل في قارة أمريكا الشمالية، في حين ينبغي للولايات المتحدة أن تمتنع عن التدخل في شؤون القارة الأمريكية (David F. Trask, 1981, p.541).

بنهاية الحرب الإسبانية الأمريكية خطت الولايات المتحدة لعملية الاستحواذ على القارة الأمريكية بأكملها، وبدأت العزلة التي نصحت بها واشنطن ومونرو مجرد ذكرى باهتة (Stephen Brooks, 2013, p.344)، فقد اتضحت أكثر عملية كسر العزلة في عهد الرئيس روزفلت عندما قام في أيلول عام ١٩٠٥ وساطة لإنهاء الحرب بين روسيا واليابان بعد صلح بين الطرفين على الأرض الأمريكية وتحت رعاية الرئيس الأمريكي، فضلاً عن مشاركة الرئيس روزفلت في مؤتمر الجزيرة عام ١٩٠٦، ذلك المؤتمر الذي انعقد بذلك الميناء (الجزيرة) بجنوبي إسبانيا من أجل الاتفاق على كيفية تنظيم شؤون المغرب العربي في مواجهة تصارع كل من إسبانيا وفرنسا وألمانيا بصفة خاصة حول السيطرة على المغرب الأقصى (الدليمي، ٢٠١٣، ص ١٨٢-١٨٣).

ثانياً: ظروف الحرب العالمية الأولى والاتجاه نحو إنها العزلة الأمريكية ١٩١٤ - ١٩١٦:

مع اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ أعلنت الولايات المتحدة الامريكية حيادها تجاه الدول المحاربة لأسباب عدة (آل طويرش، ٢٠١٧، ص ٤٣):

١- دعوة الرئيس الامريكي ولسن الى الشعب الامريكي بان لا ينحاز لأي طرف في الحرب، وانه سوف يتخذ موقف الحياد انطلاقاً من رغبته في اداء دور الوسيط لإنهاء الحرب.

٢- مبدأ العزلة الامريكية الذي يقوم على ابتعاد الولايات المتحدة عن المشاكل الاوربية والعالمية بشكل عام والاهتمام بالقضايا الامريكية وذلك بالاستناد الى مبدأ الرئيس الامريكي جورج واشنطن ومبدأ الرئيس الامريكي جيمس مونرو.

٣- طبيعة التركيبة السكانية للشعب الامريكي الذي يضم مجموعات من اصول مختلفة ينتمي اغلبها الى الدول المتحاربة كالبريطانيين والالمان والفرنسيين وغيرهم، وان وحدة الشعب الامريكي تتطلب الحياد في الحرب.

٤- المصالح الاقتصادية الامريكية المتشابكة مع جميع أطراف الحرب، والتي من الصعب التضحية بها. كما ان الحرب كانت فرصة كبيرة لاستثمارها اقتصادياً والنهوض بالاقتصاد الامريكي من خلال تزويد الدول المتحاربة بمختلف البضائع المدنية والعسكرية الامريكية.

منذ عام ١٩١٥ حاولت كل من بريطانيا وفرنسا التركيز بشكل كبير على ضرورة منع الولايات المتحدة من العودة الى الانعزالية، عن طريق تذكيرها بمصالحها التي استولت عليها من ألمانيا والدولة العثمانية وأهمية الحفاظ على تلك المصالح (Alex May, 2010, p.37).

وفي شهر أيار عام ١٩١٦ انتصرت بريطانيا على دول الوفاق في معركة جتلاند، وسيطرت على بحر الشمال، مما دفع ألماني الى توسيع حرب في محاولة لفك الحصار البريطاني، ولتعويق وصول المساعدات العسكرية الى بريطانيا، وهو الأمر الذي أضر كثيراً المصالح الأمريكية (آل طويرش، ٢٠١٧، ص ٤٨).

ثالثاً: نهاية العزلة والحياد الأمريكي ودخول امريكا الحرب في نيسان ١٩١٧:

في الأول من شباط عام ١٩١٧، بدأت ملامح نهاية العزلة والحياد الأمريكي تلوح في الأفق إثر اضطراب الأوضاع الداخلية في روسيا وإفلاس دول الوفاق تقريباً، مع قيام المانيا بإطلاق العنان لغواصاتها، معلنة منطقة حرب حول الجزر البريطانية، والتهديد بإغراق جميع السفن في المنطقة في انتقام واضح للحصار الذي هدد بتركيك الجبهة الداخلية الألمانية على ركبتها، فأجبر هذا الإعلان الرئيس ويلسون على قطع العلاقات الدبلوماسية مع المانيا في شباط ١٩١٧ (Scott Welford, 2019, p.356)، إذ لم يكن أمام ويلسون بدائل لدفع الولايات المتحدة عن الحرب، فكانت خطوته بإنهاء الحياد ودخول الحرب أكثر واقعية وقبول لدى الأمريكيين (Edwin B. Thomas H. Buckley, 1987, p.43).

فضلاً عن ذلك كانت هنالك جملة من الأسباب دفعت الولايات المتحدة لتترك الحياد والدخول الى معترك الحرب (الدسوقي، ١٩٩٨، ص ١٤٥-١٤٦):

١- الحصار البحري المشدد الذي فرضته البحرية البريطانية على السواحل الألمانية جعل المصالح الأمريكية والاقتصادية تتطور وتتعرز مع دول الوفاق الودي بشكل اساس وان تلك المصالح كانت على شكل قروض ومعاملات ماله وشحن بضائع الأمر الذي جعل المؤسسات الأمريكية ورجال الاعمال واصحاب الشركات الكبرى متعاطفين مع تلك الدول ومنحازين اليها.

٢- القروض الضخمة التي أقرضتها البنوك الأمريكية لبريطانيا وفرنسا خلال سنوات الحرب الأولى دفع الولايات المتحدة لحماية مصالحها وضمان دفع أموالها (أبو عليه، ١٩٨٧، ص ١٦٥).

٣- قيام الغواصات الألمانية بضرب السفن التجارية المتجه الى بريطانيا وفرنسا واعتراضها وذلك في محاولة منها لعرقلة التجارة مع هاتين الدولتين فضلاً عن ان ذلك يعد انتقاماً لسياسة الحصار الخائفة التي فرضتها بريطانيا على الموانئ الألمانية، وقد

ذهب ضحية تلك العمليات الحربية الالمانية عدد كبير من البحارة الامريكيين لا سيما عند غرق الباخرة الانكليزية (لوزيتانيا) في ايار ١٩١٥ والذي قتل فيها ما يقارب ١٥٠ امريكي. ومع بداية عام ١٩١٧ عززت المانيا قدرتها البحرية وتمادت في سياسة اغراق السفن التجارية المتجه الى بريطانيا بغض النظر عن جنسيتها او الاشخاص الذين على متنها. لذا فقد كان لا بد للرئيس الامريكي من اتخاذ الخطوات اللازمة للرد على تلك السياسة ابتداء بتسليح السفن الامريكية وانتهاءً بانجرار امريكا للحرب مستفيداً من ضغط الرأي العام الامريكي الغاضب من التصرفات الالمانية (نوار والنعنعي، ١٩٧٣، ص١٦٨).

٤- الثورة الروسية: كان لقيام الثورة الروسية في اذار من عام ١٩١٧ امراً مرحباً به في الولايات المتحدة كون النظام القيصري في روسيا كان مثال سيء للأنظمة المتخلفة سياسياً في اوروبا كما يراه الشعب الامريكي. وان تلك الثورة قد انتهت المبرر الذي يقف حائلاً امام الولايات المتحدة للدخول الى الحرب باعتبار انه يتحالف مع نظام غير ديمقراطي. كما انها اعتقدت ان روسيا مقدمة على الخروج من الحرب نتيجة الظروف الداخلية غير المستقرة (التمرد والثورات الداخلية وبالتالي سيكون ذلك اخلاقاً بالتوازن في اوروبا لصالح المانيا وهو الأمر الذي لا يمكن ان تقبله الولايات المتحدة.

٥- البرقية التي استطاعت الاجهزة الامريكية التقاطها والموجهة من وزير الخارجية الالمانى (زيمرمان) الى السفير الالمانى في المكسيك والذي يطلب منه الاتصال بالحكومة المكسيكية ودعوتها لإعلان الحرب على الولايات المتحدة مقابل وعود من المانيا بالحصول على بعض المكاسب الجغرافية في منطقته البحر الكاريبي، وعلى الرغم من عدم التثبيت من حقيقة هذه البرقية فقد اثار الموضوع الرأي العام الامريكي الذي دفع باتجاه اتخاذ خطوة اعلان الحرب (نوار والنعنعي، ١٩٧٣، ص٧٣-٧٤).

من خلال ما تقدم من الأسباب يمكن القول بأن المصالح الأمريكية لدى دول الحلفاء خلال سنوات الحرب الأولى شكلت السبب الأهم لدخول امريكا الحرب، لذلك اعلنت الولايات المتحدة الحرب على المانيا وحلفائها في ٦ نيسان من عام ١٩١٧، وكان لهذا الاعلان اهميته العسكرية (نوار وجمال الدين، ١٩٩٩، ص١٦٢):

- ١- أضاف دخول امريكا الحرب اعداد هائلة من الجنود رفدت بها جبهات القتال وبقدرات تسليحية كبيرة جداً.
- ٢- وضعت القوة الاقتصادية الامريكية المتطورة في خدمة المجهود الحربي لدول الوفاق الودي في الوقت الذي أنهكت هذه الدول بسبب طول فترة الحرب.
- ٣- مسارعة دول القارة الامريكية الجنوبية الى اعلان الحرب على المانيا تضامناً مع شقيقتها الكبرى الولايات المتحدة (الجمال وعبد الرزاق، ٢٠٠٠، ص ٢٢٤-٢٢٥).

مثل دخول أمريكا في الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧، منعطفاً كبيراً ومهماً، إذ يعود الفضل لهذا الدخول في إنهاء الحرب لصالح الحلفاء، وشكل نقطة البداية لنهاية عزلة أمريكا وانغماسها في الشأن العالمي، إذ غيرت أسلوبها السياسي، وأخذت تعمل في خطين دبلوماسيين: خط الإفادة من مبدأ العزلة في تثبيت استراتيجيتها في القارة الأمريكية، وخط ثان مواز للخط الأول وهو التعامل مع دول العالم بشكل يخدم مصالحها الجديدة في مناطق الشرق الآسيوي ومناطق الساحل الأفريقي الشمالي (إسماعيل أحمد ياغي، ٢٠٠١، ص ١٩٨).

وبناءً على ذلك تبدلت سياسة العزلة الأمريكية، الى سياسة التعارف والتعاون بين الأمم، واتسعت آفاق سياسة أمريكا الخارجية لتكون أكثر عالمية بما طرحه رئيس الولايات المتحدة الأمريكية "وودرو ولسون" في مبادئه الأربعة عشر في مؤتمر فرساي ١٩١٩، بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، آذناً بذلك بدور أكبر لأمريكا في الشؤون الدولية، كما أن جهد الرئيس "وودرو ولسون" تكلل بإنشاء "عصبة الأمم"، ودعا إلى أن تتوفر امتيازات خاصة لأعضائها الكبار، علماً بأن أمريكا لم تنضم إلى عضوية "عصبة الأمم" لعدم موافقة الكونغرس آنذاك (طه اللهبي، ٢٠١٩، ص ٩٧).

الخاتمة:

توصل البحث الى مجموعة من النتائج تمثلت بما يلي:

- ١- ارتبطت العزلة والحياد الأمريكي بمبدأي واشنطن ١٧٩٦ ومونرو ١٨٢٣، والواقع أن لمبدأ مونرو الأثر الأكبر في تلك العزلة، لاسيما وأنه جاء بعد حرب الاستقلال وقوة الولايات المتحدة الأمريكية.
- ٢- كانت مسألة نهاية العزلة الأمريكية مجرد وقت، فالشعور الأمريكي في الولايات المتحدة بشكل عام كان مع تولي الولايات المتحدة مركزاً دولياً لملاً الفراغ الدولي إثر الحرب العالمية الأولى لتسديد العالم تدريجياً.
- ٣- بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤ وظروف مجرياتها، أنهت الولايات المتحدة الأمريكية عزلتها وحيادها ودخلت الحرب في نيسان ١٩١٧ مع دول الحلفاء (بريطانيا وفرنسا) ضد دول الوفاق (ألمانيا والنمسا والدولة العثمانية).

المصادر والمراجع:

- ١- أسماعيل احمد ياغي، معالم التاريخ الأمريكي الحديث (نشأة الولايات المتحدة الأمريكية)، العبيكان للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠٠١.
- ٢- أياد ضاري محمد الجبوري، إدارة الأزمات الدولية، شركة دار الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٦.
- ٣- إيناس محمد البهيجي، تأريخ أوروبا في العصور الوسطى، مركز الكتاب الأكاديمي، ٢٠١٧.
- ٤- حسن عطية عبد الله، مبدأ مونرو وأثره في السياسة الخارجية الأمريكية للفترة ١٨٢٣-١٨٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦.
- ٥- خالد عبد نمال حوران الدليمي، ثيودور روزفلت وسياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية ١٩٠١-١٩٠٩، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٣.
- ٦- شوقي الجمل وعبد الله عبد الرزاق، تاريخ أوروبا، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٠.
- ٧- طه اللهبي، القوة الذكية في سياسة أمريكا الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط (٢٠٠١ - ٢٠٠٨)، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٩.
- ٨- عبد العزيز سليمان نوار وعبد المجيد النعنع، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٣.
- ٩- عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٩.

- ١٠- عبد الفتاح حسن أبو عليّة، تاريخ الأمريكيتين والتكوين السياسي للولايات المتحدة الأمريكية، دار المريخ، الرياض، ١٩٨٧.
- ١١- محمد رياض، الأصول العامة في الجغرافيا السياسية والجيوبوليتيكا، مؤسسة هنداي للنشر، لندن، ٢٠٢٢.
- ١٢- محمد محمود السروجي، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الخارجية منذ الاستقلال الى منتصف القرن العشرين، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، ٢٠٠٥.
- ١٣- موسى محمد آل طويرش، العالم المعاصر بين حريين من الحرب العالمية الأولى إلى الحرب الباردة ١٩١٤-١٩٩١، دار المعتز للنشر والتوزيع، ٢٠١٧.
- ١٤- ناهد ابراهيم الدسوقي، دراسات في التاريخ الأمريكي، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ١٩٩٨.
- ١٥- نعمة اسماعيل مخلف الدليمي، السياسة الخارجية الأمريكية ١٩٣٩-١٩٦٠ "دراسة تحليلية"، مؤسسة مصر مرتضى، بغداد، ٢٠٠٩.

References:

- 16- Albert Bushnell, The Monroe Doctrine an Interpretation, USA, 1916.
- 17- Alex May, The Commonwealth and International Affairs (The Round Table Centennial Selection), NEW YORK, 2010.
- 18- David F. Trask, The war with Spain in 1898, 1981.
- 19- Marie-Jeanne Rossignol, The Nationalist Ferment the Origins of U.S. Foreign Policy, 1789-1812, University Press Columbus, 2004.
- 20- Scott Wolford, The Politics of the First World War A Course in Game Theory and International Security, Cambridge University Press, 2019.
- 21- Stephen Brooks ·Douglas L. Koopman ·J. Matthew Wilson, Understanding American Politics, Second Edition, Toronto, 2013.
- 22- Thomas H. Buckley Edwin B. Strong, American Foreign and National Security Policies, 1914-1945, 1987.
- 23- Thomas Powell, he Persistence of Racism in America, Mayland, 1993.